

العمل بالحديث وشروطه عند الامامية

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد جواد مغنیه

ان مصادر الاسلام ومبادئه أصولاً وفروعاً أربعة: الكتاب، والسنة والاجماع، والعقل.

معنى السنة:

و معنى السنة باصطلاح العلماء قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو فعله، أو تقريره،

ومعنى التقرير: الرضا والموافقة.

أدلة الثبوت:

و قد نستكشف رضا النبي وموافقته من الكتاب، أو الاجماع، أو العقل، وقد يحصل لنا الوثوق

بأنه قال، أو فعل، أو وافق، عن طريق النقل والرواية.

و عقدنا هذا البحث لاثبات السنة بطريق النقل والرواية فقط، وعلى الاصح لبيان القيود

والشروط التي يجب توافرها في الخبر الحاكي عن السنة عند الامامية.

و قد ذهبوا إلى أن الباحث المنقب عن السنة النبوية لايجوز أن يعتمد لاثباتها على خبرته

الشخصية، ومجرد اجتهاده ونظره مهما كان مصدر الظن والاجتهاد. ولا على مجرد خبر الراوى

أيا كان، وكانت صفته، وانما تثبت السنة بخبرين لاغير: الخبر المتواتر، والخبر الواحد.

الخبر المتواتر:

و عرفوا الخبر المتواتر بأنه خبر جماعة بلغوا من الكثرة مبلغاً أحالت العادة اتفاهم

وتواطؤهم على الكذب، على شريطة أن يستوى التواتر في جميع الطبقات،